حياة الريف في الأدب :

إن الخضرة الزاهية التي تكسو الوادي الخصب لتبدو رائعة حينما تأتلق بين أعطافها الإشعاعات الحانية المرسلة من شمسنا الوادعة ، والأبصار تختلب حينما يجذب أحداقها مرائي الصور الخلابة في مرائي الأحاسيس الشاعرة ؛ فأين تصوير حياة الريف بعد الانفعال بمظاهر روائعه الأخاذة ؟.

لقد صعد بنا الخيال إلى أقاصي الصعيد ، ومتعنا برؤية المرئيات التي شاهدت بها عواطفنا أسمى ما يصل بين الخالق والمخلوق ، وعلى الرغم من معاناتنا التأزم النفسي لم يتقلص شعورنا بل كانت الباصرة تطل من نافذة الإيمان على مشاهد الوجود ، فتأنس إلى الوحدة ، وتستأنس الوحشة ، ويقال : إن نقد الشيء أيسر من وجوده ؛ ونحن لا نتطاول في نقدنا إلى درجة التعجيز ، أو تدفعنا غرة الغرور إلى الاستصلاف ، وإنما نبغي التنويه بما يجب أن تتجه إليه المشاعر ؛ فالأدب مقفر من معالم « البيئة » ، لانصراف الأذهان عن الاتصال بالحياة الأصيلة الفطرية إلى الصنعة الوافدة الراكدة !.

لقد بلغت الجهود الاكتفاء بأوصاف أجزاء الأجسام « العارية » عن الإنسانية ، فيكد الشاعر خياله ، ودياجته ، ولثته في تصيد الألفاظ التي تكشف سيئاتها عن سوآتها ! ، وهو يكون رائعاً إذ يصف الثغر ، والنهد ، والساق ، والشعر وما « يل .. ! ، وقد تناسى تلك التهادية في خفر الأنوثة حاملة جرتها على رأسها تتاغى مع مناغاة ماء النيل أعذب غنوة من أطهر شفة ! . يذهب بالتغني « بالعوامة » إلى تجاهل روعة « المركب الشراعي » الذي لا زال وفياً بعهده ، باقياً على وده !.

إن أدبنا تقير في تصوير « البيئة » ، وطغت موجة التقليد للصحف البعيدة عن حياتنا وعاداتنا ، وطبيعة بلادنا ، حتى كاد يشعرنا طوفان نفسي معه قوميتنا !

لا نعني بالأدب المنثور والمنظوم من الكلام ، وإنما نقصد كل لون فني يسمو بالمعاني الإنسانية ، كالتصوير والنحت والخيالة ذات التقصير المعيب ! . ولا ننسى أن أديبة ملهمة موفقة كالسيدة « بنت الشاطئ » قد كتبت عن الريف ، ولا زالت تنهز الفرصات « للتعريف » به لمن جحدوه وجفوه وأنكروه لكن صوتاً واحداً مهما تبلغ جهارته لن يكون بعيد الأثر إذا لم يكن من دخائل الطباع ما يحثها على تعرف مواضع الجمال في هذا الريف وتمجيده ، والتباهي في مقام للفاخرة ، والإشارة بما يرسمه الفن على صفحة النفس من الانفعالات التي ترتفع بمعالم الوطن إلى مواطن الخلود !

(بور سعيد) أحمد عبد اللطيف برد

حول القول :

١ — دأب الكتاب على جمع باسل على بواسل ، وتردد هذا الجمع في هذه الأيام وسفاً لجنودنا . ويعلم السادة الأفاضل — الكتاب — أن الجنود رجال أبطال وقوم عقلاء فلما يضعونهم — من الوجهة الصرفية — بين ربات الجمال وفاقدي العقول .

وهذا الجمع غريب شاذ ، فلا المعاجم تذكره ولا القياس يجيزه ولا السماع يؤيده ، فلما لا نقتله ونحيي لفظين رشيقين صحيحين يستعذبهما الذوق ويستلهمهما القلم وهما بسل وبسلاء .

وقد ورد هذا الجمع في تعقيبات الأستاذ أنور المعداوي في العدد (٤٨١) من الرسالة .

٢ — ومما يقلبه الكتاب — عامتهم — قلباً ويمسخونه مسخاً ويسلخونه سلخاً استعمالهم توأ بمعنى « الساعة وحالاً » فيقولون ذهب توأ وذهب لتوه .

وهذا المعنى تلفظه المعاجم وتنبذه اللغة وما قالته هو التو بمعنى الفرد ، فتقول توأ أي فرداً أو لم يلوه شيء والصواب توه .

٣ — ويقال التحق بالجيش وبالمدرسة ، وهذا غير فصيح وليس بالصريح ، بل هو على مولد كما جاء في تاج العروس والصواب لحق وألحق .

هذا ما أردت إثباته ، ثبتنا الله على التصحيح والسلام ...

(المنصورة) عبد الجليل السيد حسن

نقد وتعقيب :

كان الأستاذ أبو حيان جائراً أشد الجور في نقده لكتاب .. « الهجاء والهجائين » ولو كان عدلاً فيما قاله لقبلناه منه وحمدناه له برغم ما في المقال من ألفاظ التهكم التي لا تليق بكبار الكتاب ولكنه مع هذا كان مجانباً للصواب في بعض ما أخذه على المؤلف الكريم ...

فالأستاذ الناقد يقول في البيت الأول : « كيف يحدى أبو بكر بالرماح .. فالحادي يحدو الإبل بغنائه فتنساق خلفه وتطرد وراء حدائه .. فكيف يمكن أن تكون الصورة حين يضع الرماح في موضع الحداء .. وفات الناقد أن الحدو أو الحداء ليس الغناء فقط ، وإنما هو سوق الإبل والغناء لها .. والرماح — حالة إرسالها .. صوت يشبه الترنم والغناء قال الشماخ :

إذا نبض الرامون فيها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وعلى هذا فالصورة الشعرية واضحة لا تعقيد فيها ولا التباس .. أما قوله بأن يحدى بالقال المجمة يعني يطعن فدخلها التحريف. فلا حاجة إليه بعد أن اتضح المعنى على التخريج الذي ذكره المؤلف ورضيناه .. فضلاً .. عن أنه لم يُسمع حدا بالقال بمعنى طعن كذ وحذق وحذف .. وأنني أود أن يكون الناقد رفيقاً فيما يتناوله بالنقد ...

(أسيوط) كيلاني حسن سند

إلى الأديب الأستاذ الكبير راجي الراعي :

أعجبتني خطرات فكرية رقيقة ، وأضواء ذهنية مشرقة ديجتها براعتكم بالعدد ٨٤٠ من الرسالة . ولقصوري عن الإحاطة بالمراد من العبارتين الواردتين في مناجاة الشمس وهما « يا ابنة الله » « يا عين الله » أرجو التفضل بجلاء ما غمض منهما خدمة للحقيقة والأدب ولكم منا عاطر الثناء ، ومن الله أحسن الجزاء .

(المنيا) وصفي إبراهيم حنفي

حول تصحيح :

طالعت تعقيب الأستاذ « غازي » على شرح الأستاذ « أبي حيان » لبيتي الخطيل بن أوس — ومع تقديري لرأي الأستاذين رأيت أن أدلي بدلوي في الدلاء ، فأقول : كلمة «الرجال» في البيت الثاني قد تكون محرفة من «الرحال» جمع رحل والمقصود بها الأضلاع وكذلك كلمة « هبنه » محرفة من « هجنه » بمعنى أفزعنه وأثرنه ، فلا يبقى محل لتخطئة الأستاذ « غازي» للشاعر : فيكون البيت هكذا : .

ولكن بدهدى بالرحال فهجنه إلى قدر ما إن يقيم ولا يسري

وبذلك يستقيم معنى البيت والله أعلم .

(كفر الدوار) أبو مهارة

إلى حضرات التجار والمحاسبين وموظفي الضرائب وللملاك

اطلبوا

جداول الضريبة على الايرادات

حسب قانون ١٩٤٩ يساعد على استخراج الضريبة في سهولة ووضوح . وضع الحاسب حسن سعيد سالم

ت ٤٦٧١٢ صندوق البريد ٢٢٦٣

يطلب من المكتبات الشهيرة وثمنه ١٠ قروش خالصة البريد

مجلس مديرية الجيزة

يقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ٢٠ /٩/ ٤٩ من توريد الكتب للمدرسية وتطلب الشروط من المجلس على عرضحال تمغة نظير مائتي مليم يضاف إليه ستون مليما أجرة البريد .

٢٩٥٣